



النائب/أحمد الحاج علي  
وستنصر الإِرادَة

# البرلمان

www.plc.gov.ps



د.عزيز دويك  
الحرية لرأس الشرعية الفلسطينية

العدد

٩٢

صحيفة نصف شهرية تصدر عن المجلس التشريعي الفلسطيني

الخميس ٢٤ رجب ١٤٣٣ هـ :: ١٤ يونيو / حزيران ٢٠١٢ م

ناقش قضايا القدس والاستيطان والنواب المختطفين وعزل الاحتلال دوليا

## وفد برلماني برئاسة د. بحريزور إندونيسيا ويجتمع مع قيادات برلمانية وأكاديمية.. ويلتقي رئيسي الجمهورية والبرلمان ووزراء الخارجية والصحة والتعليم اليوم د. بحريتسلم خطاب اعتماد منح دراسية من جامعات إندونيسية لطلبة القطاع



الوفد البرلماني برئاسة د. بحر يهدي رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان الإندونيسي درعا تكريميا



الوفد البرلماني برئاسة د. بحر يهدي نائب رئيس البرلمان الإندونيسي درعا تكريميا

ومحاكمة قادة الاحتلال أمام المحاكم الدولية والواقع التعليمي للفلسطينيين، في الوقت الذي تسلم فيه د. بحر خطاب اعتماد منح دراسية من جامعتين إندونيسيتين لطلبة القطاع.

ص 6

النائب سالم سلامة والنائب سيد أبو مسامح والنائب جمال سكيك. وتناولت مباحثات الوفد مع المسؤولين الإندونيسيين قضايا تهويد القدس والاستيطان والنواب المختطفين

حلقاتها اليوم بقاء رئيس الجمهورية ورئيس البرلمان ووزراء الخارجية والصحة والتعليم. ويضم الوفد البرلماني -الذي لبي دعوة رسمية من رئيس البرلمان الإندونيسي- في عضويته كلا من

التقى وفد برلماني فلسطيني برئاسة د. أحمد بحر رئيس المجلس التشريعي بالإناابة نائب رئيس البرلمان الإندونيسي وقيادات برلمانية وأكاديمية إندونيسية في إطار زيارته لإندونيسيا التي تستكمل

## المجلس التشريعي يخفف معاناة الناس ويستمر في متابعة شكاوى المواطنين

استقبل 1327 شكوى خلال 17 أسبوعا

### د. بحر: الشكوى حق طبيعي للمواطن.. وملتزمون بإيجاد الحلول المنصفة لها

التشريعي والحكومة الفلسطينية، ولذلك وجب تنظيم هذا الحق بما يتيح لكل شخص التمتع به على الوجه الأكمل في أي وقت يتم فيه التعرض لأي من حقوقه المكفولة، ملفتا إلى أن هذا كله يتم بهدف الارتقاء بالعلاقة بين المواطن والمجلس التشريعي من الرعاية المجردة إلى المسؤولية المتبادلة والمشاركة.

ولفت د. بحر إلى أن استقبال شكاوى المواطنين لم تكن مقطوعة قبل فتح باب استقبالهم في مكتب رئاسة المجلس، بل دأب المجلس التشريعي منذ نشأته على الاستماع لشكاوى المواطنين وهمومهم والعمل الجاد على إيجاد حلول منصفة لها، وذلك إما من خلال مكاتب النواب المنتشرة في كافة محافظات الوطن، وإما من خلال مقر المجلس التشريعي الفلسطيني ومكتب الرئيس.

ص 4-5



طبيعي في إطار العلاقة ما بين المواطن والمجلس

د. بحر أكد على أن الشكوى من قبل المواطن هي حق

منذ أن أعلن د. أحمد رئيس المجلس التشريعي بالإناابة بتاريخ ٢٠١٢/١/٢٨ عن بدء استقبال شكاوى المواطنين في مكتبه بغزة، تحول المجلس التشريعي في كل يوم سبت إلى خلية نحل إثر توافد المواطنين القادمين لتقديم شكاوهم لدى د. بحر أملين أن يتم إنصافهم أو يجدون من يسمع صوتهم ليوصله إلى الأبواب الموصدة التي لا يستطيع المواطن دخولها.

وبعد سبعة عشر أسبوعا من العمل المتواصل واستقبال الشكاوى ومتابعتها تم إنجاز عدد كبير من القضايا العالقة والشكاوى التي تقدم بها المواطنون، وخاصة بعد أن أصبح استقبال الشكاوى هدفا في المجلس التشريعي الفلسطيني بهدف جمع كافة أطراف الشعب الفلسطيني، والعمل على نشر وتجزير ثقافة الشكوى بهدف العمل على حل مشاكل المواطنين والتخفيف من معاناتهم، وهو ما استدعى ارتياح وإشادة المواطنين.



## التشريعي يستقبل وفدا من الصليب الأحمر الدولي

استقبل د. أحمد بحر رئيس المجلس التشريعي بالإنيابة في مكتبه بمقر المجلس التشريعي بمدينة غزة وفدا من اللجنة الدولية للصليب الأحمر بحضور وزير العدل محمد فرج الغول. وضم وفد الصليب الأحمر مدير البعثة الدولية بغزة السيد عرفان مسلماني والذي سينتهي فترة عمله قريبا وباترك جوايزز الذي يستعد لتولي مهام منصبه كمدير جديد للبعثة خلفا لمسلماني.

ورحب بحر بالوفد واعتبر زيارته لمقر التشريعي تأتي في سياق التواصل الدائم بين اللجنة الدولية والبرلمان الفلسطيني بما يعود بالنفع على الأسرى الفلسطينيين، مؤكدا على رمزية الصليب الأحمر وأهميته وجوده في الأراضي الفلسطينية لرصد اعتداءات الاحتلال، مشددا على الدور الكبير المنوط به في كافة القضايا الإنسانية في الأراضي الفلسطينية، وتمنى بحر للسيد باترك إقامة طيبة بغزة وحياة عملية ملؤها الانجازات الرامية للخفيف من معاناة الأسرى خلف القضبان.

وطالب بحر بدور أكثر فعالية للصليب الأحمر كمؤسسة دولية تجاه قضية الأسرى نظرا للظروف الصعبة التي يمرون بها في ظل تغول الاحتلال عليهم ومنعهم من ممارسة أبسط حقوقهم الإنسانية التي كفها لهم القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، منبها لعدم جواز بالاكتفاء بدور ناقل المعلومات والأبناء بالنسبة للصليب وضرورة أن يتم تجاوز هذا الدور لدور أكبر منه وأكثر فعالية يتناسب مع حصانة الصليب التي

يستمدها من القوانين والمواثيق الدولية.

وأوضح بحر خلال اللقاء أنه قام بالتواصل مع الصليب الأحمر عدة مرات لتحثهم على بذل جهود أكبر في خدمة أسرانا خلف قضبان العدو، منوها لمراسلاته الخاصة مع المنظمات الدولية والحقوقية والأمم المتحدة بذات الخصوص مؤكدا على أن الاعتداءات والانتهاكات الصهيونية للقانون الدولي يجب أن يتم التصدي لها بكل السبل والوسائل المتاحة.

بدوره تحدث وزير العدل محمد فرج الغول عن ثلاث قضايا وهي ضرورة قيام اللجنة الدولية بالضغط على الاحتلال لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه في صفقة وفاء الأحرار وخاصة استئناف برنامج زيارات أهالي الأسرى من أبناء قطاع غزة، وكذلك إنهاء الاعتقال



الإداري لكونه يشكل مخالفة قانونية واضحة، والضغط على الاحتلال لحمله على النزول عند مطالب أسرانا الذين ما زالوا مضربين عن الطعام حتى الآن.

من ناحيته استعرض مدير اللجنة الدولية للصليب الأحمر بغزة أو ضاع الأسرى في سجون الاحتلال والجهود التي يبذلها الصليب لتحسين الظروف المعيشية للأسرى وإنهاء معاناتهم، مؤكدا على قيام اللجنة الدولية بدورها فيما يتعلق بإرسال الأطباء للسجون لمعالجة الأوضاع الصحية للأسرى، ونوه كذلك للمشاريع الصحية والبيئية والإنسانية التي تشرف عليها وتمولها اللجنة داخل قطاع غزة بهدف تخفيف معاناة السكان وخلق بيئة أكثر أمنا، شاكرا للمجلس التشريعي جهوده المبذولة لتسهيل عمل اللجنة بغزة.

## د. بحر يتفقد قاعات امتحان الثانوية العامة



وحيا بحر طلبة فلسطين في اليوم الأول من امتحانهم مؤكدا على أن نسبة التعليم في فلسطين هي الأعلى على مستوى العالم العربي والإسلامي، معبرا عن أمله بأن يقطف الطلبة ثمرة جهودهم وجهادهم الذي استمر طيلة أيام العام الدراسي المنصرم.

وفي نهاية الجولة قام بحر بزيارة لإذاعة صوت التربية والتعليم التي قامت الوزارة بافتتاحها الشهر الماضي. وفي تصريح خاص له بالإذاعة أشاد بفكرة إنشائها لمساعدة الطلبة للحصول الدراسي المثمر والبناء، وأعرب عبر أثر إذاعة التعليم عن بالغ شكره لوزير التربية والتعليم وطاقم العاملين معه الذين يواصلون الليل بالنهار لإنجاح امتحانات الثانوية العامة، منوها لدور الوزارة في دعم وبناء عقول أبنائنا الطلبة.

قام د. أحمد بحر رئيس المجلس التشريعي بالإنيابة بجولة تفقدية لقاعات امتحانات الثانوية العامة بمحافظة غزة ضمن وفد رفيع من المسؤولين ضم رئيس الوزراء إسماعيل هنية ورئيس كتلة حماس البرلمانية خليل الحية ووزير التربية والتعليم العالي أسامة المزيني والوكلاء والمدراء العاملين بالوزارة. وتجول الوفد على العديد من لجان الامتحانات المنعقدة بمدارس عبد الفتاح الحمود ولجنة التفاح للبنات و خليل الوزير للبنين والمادة وسيلة للبنات.

وبث بحر أثناء تجواله بقاعات الامتحانات الأمل في نفوس أبنائه من الطلاب والطالبات ودعاهم لبذل أقصى الجهود والتركيز الشديد بعد التوكل على الله والأخذ بالأسباب وبذلك سينالوا أعلى الدرجات في الدنيا والآخرة.

## د. بحر يزور دار القرآن الكريم ويفتح مخيمات تاج الوقار 4



وشدد بحر أن تغيبب القرآن من نفوس المسلمين كان أهم أسباب انتصار عدونا علينا وبالتالي فإن إحياء القرآن الكريم وتثبيت حفظه في نفوس و صدور القراء والحفاظ لهو أبرز أسباب النصر على الأعداء، منوها لأن فلسطين بحاجة ماسة وشديدة لإيجاد جيل مؤمن وجيش يقيم حدود القرآن في نفسه وهو ما تعمل دار القرآن الكريم لتحقيقه.

أكد بحر أن الشعب الفلسطيني يتحدى الاحتلال بالعلم والقرآن ويتسلح بهما في مواجهة أعدائه اليهود ويتخذ منهما سبيلا للوصول إلى القدس وتحرير الأقصى، مشيرا لنجاح دار القرآن الكريم في تخريج آلاف الطلبة والطالبات الذين يحفظون كتاب الله عن ظهر قلب، معربا عن فخره الشديد بدار القرآن الكريم وبرامجها الراقية الهادفة لتحفيظ القرآن وتعليم السنة النبوية العطرة، وفي نهاية الحفل قام بحر بجولة تفقدية لحلقات تحفيظ القرآن بقسم الطلاب وجولة أخرى بقسم الطالبات وشجعهم على مواصلة التعلم والحفظ.

قام د.أحمد بحر بزيارة لدار القرآن الكريم والسنة وكان في استقباله رئيس الدار النائب عبد الرحمن الجمل وأعضاء مجلس إدارة الدار وعدد من المحفظين والموجهين القائمين على مخيمات تاج الوقار. وفي كلمته الافتتاحية لمخيمات تاج الوقار 4 والتي حملت شعار مخيمات تاج الوقار تثبيت وإثقان قال بحر: "إننا نتشرف اليوم بأن نقوم بافتتاح هذه المخيمات المتميزة التي تحافظ على أبنائنا وتدعم فكرهم وتعلمهم حفظ كتاب الله، ونحن نتكرم بحضور مثل هذا اللقاء لأنه يأتي في إطار خدمة القرآن الكريم".

وأضاف بحر في كلمته أن افتتاح هذا المخيم يعتبر مقدمة حتمية لفتح بيت المقدس وفلسطين لأن تحرير الأرض بحاجة لجيل مؤمن وجيش حافظ لكتاب الله، وأعرب بحر عن تمنياته للطلاب والطالبات المشاركين بالمخيم القرآني الفريد التوفيق في تثبيت ما كانوا قد حفظوه من القرآن في الأعوام السابقة.

## «لجنة الصياغة» تختتم دورة أصول الصياغة التشريعية بمصر

نخبة من الأكاديميين والمستشارين القانونيين والقضاة تناولت أوراقهم الجوانب الشكلية والموضوعية لمهارات الصياغة التشريعية، وتخلل الدورة زيارة لمجلس الشعب المصري ولقاء رئيسه.

وتناولت الدورة عددا من الموضوعات منها الصياغة التشريعية الجيدة، وتشريعات ما بعدة الثورة المصرية، وقياس أثر التشريعات، وأصول صياغة القوانين المدنية، وكذلك التشريعات المالية وآليات تنظيمها، وصياغة القانون الإداري، وصياغة القواعد الدستورية.

وأضاف المدهون أن الدورة توجت بإبرام بروتوكول تعاون بين المجلس التشريعي الفلسطيني وبيت الخبرة البرلمانية بجمهورية مصر العربية يشتمل على التدريب وتبادل الخبرات العلمية والعملية.

اختتم أعضاء لجنة الصياغة التشريعية في غزة دورة تدريبية في جمهورية مصر العربية بعنوان "أصول الصياغة التشريعية"، وذلك في إطار سعي المجلس التشريعي للارتقاء بمستوى الصياغة التشريعية للقوانين واللوائح ورفع كفاءة أعضاء لجنة الصياغة التشريعية والوقوف على أحدث الأساليب في فنون الصياغة التشريعية.

وأوضح رئيس لجنة الصياغة التشريعية نافذ المدهون أنه وبناء على تكليف من رئاسة المجلس التشريعي بالتواصل مع المراكز والخبراء المختصين في الصياغة التشريعية لترتيب برنامج تدريبي عميق يتناول الركائز الأساسية للصياغة التشريعية، وتجسيدها لما تقدم عُقدت في بيت الخبرة البرلمانية في جمهورية مصر العربية دورة بعنوان أصول الصياغة التشريعية، وقال "حاضر بالمشاركين

## التشريعي يستقبل وفدا من وزارة الأوقاف

يقومون به.

من ناحيته قال رئيس لجنة الموازنة بالمجلس التشريعي النائب جمال نصار بأن لجنته ستبذل أقصى الجهود من أجل توفير الشواغر اللازمة لعمل الوزارة خلال موازنة العام المقبل.

بدورهم قدم المدراء شرحا وافيا عن أعمال مديرياتهم بالوزارة وتصورا واضحا حول سير العمل بالمديريات والمعوقات الإدارية والمادية التي تواجههم، والإمكانيات الواجب توفيرها لتحسين العمل وخدمات الوزارة بشكل عام. وعرض المدراء لجهودهم في تطوير الكادر البشري للوزارة والارتقاء بالخطباء والأئمة للمساهمة في رفع الوعي الديني والإسلامي بين أبناء الوطن.

ووعد بحر بالعمل على تقديم الحلول المناسبة لكافة الإشكاليات التي تواجه عمل الوزارات وكذلك العمل الجاد لدعم قطاع الخطباء والوعاظ بالوزارة وصولا إلى أفضل المستويات من الخدمة المقدمة من طرفهم لجمهور المصلين، مؤكدا على المضي قدما بمخاطبة الجهات المعنية بذلك.

استقبل د. أحمد بحر رئيس المجلس التشريعي بالإنيابة في مقر المجلس بمدينة غزة مدراء المديريات بوزارة الأوقاف بحضور كلا من النواب سالم سلامة وعبد الرحمن الجمل وجمال نصار وعاطف عدوان. ورحب بحر بمدراء المديريات المحافظات الخمس بوزارة الأوقاف، شاكرا لهم كافة الجهود التي تبذلها طواقم العمل بالوزارة ليل نهار من أجل تقديم الخدمة للشعب الفلسطيني والارتقاء بأداء وزارة الأوقاف وتحسين خدماتها في كافة أرجاء الوطن.

وأشار بحر إلى أهمية الدور المنوط بالوزارة من صياغة عقول وفكر الشباب والجيل الصاعد وتصحيح أفكارهم ومعتقداتهم بالإضافة لترسيخ معاني حب الوطن في نفوسهم الأمر الذي تسعى الوزارة لتحقيقه من خلال برامجها وأنشطتها المتخلفة.

بدوره أشاد النائب عبد الرحمن الجمل بعمل الوزارة وكفاءة الخطباء والوعاظ بالوزارة والدور الهام الذي يقومون به مشيرا لدور المحفظين القائمين على تحفيظ أبنائنا كتاب الله داعيا لتوفير كافة الإمكانيات اللازمة لإنجاح عملهم والدور الذي



## كلمة البرلمان



د. أحمد محمد بحر

## تحرير القدس.. واجب ديني ووطني وأخلاقي

تعيش مدينة القدس أخطر مراحلها وأيامها على الإطلاق. تهويد مستمر ومبرمج، واستيطان مسعور يلهتهم الأرض يوماً بعد يوم، ونزع للمدينة المقدسة عن طابعها العربي والإسلامي، وحرب ممنهجة ضد المقدسات وحفر للأنفاق تحت أساسات المسجد الأقصى، وإقامة متاحف توراتية، وإبعاد متواصل للرموز المقدسية عن مدينتهم ومسقط رأسهم بحجج أو هي من بيت العنكبوت، وهدم منازل ومنشآت ومحلات تجارية لأهالي المدينة الصامدين. تلك أبسط وصفة لحال المدينة المقدسة اليوم في ظل المخططات والممارسات الصهيونية التي تحاول مسابقة الزمن وحسم المعركة ضد القدس وأهلها في أقرب وقت ممكن في ظل غفلة فلسطينية وعربية وإسلامية واضحة وتآمر دولي منقطع النظير.

سياسياً، أسقطت منظمة التحرير القدس من حساباتها التفاوضية، وجعلت منها قضية مؤجلة إلى ما يسمى مفاضات الوضع النهائي، لتستكمل السلطة الفلسطينية مهمة تهيمش قضية القدس عبر إبعادها عن صدارة العمل والمتابعة السياسية ووضعها في ذيل قائمة الأجندة الرسمية. ولم يكن الوضع العربي الرسمي أفضل حالاً، فقد أضحت القدس مادة دسمة للشعارات العربية الرسمية المستهلكة التي تتزين بها لقاءات ومؤتمرات القادة والزعماء العرب، فيما يواصل الاحتلال مخططاته لالتهام ما تبقى من القدس وخنق أهلها وتحويلهم إلى مجرد أقلية ملاحقة في مدينتهم. وهكذا تواطأ الخذلان الفلسطيني والعربي الرسمي على طعن المدينة المقدسة في العمق والصميم، وتركهم يواجهون مصيرهم في مواجهة العنصرية الصهيونية دون أي دعم أو إسناد عربي حقيقي. قانونياً، لم تعر دولة الاحتلال أي وزن أو اهتمام للقوانين والمواثيق الدولية التي حرمت وأبطلت الممارسات الصهيونية بحق المدينة المقدسة.

فحسب ميثاق الأمم المتحدة (مادة ٢، فقرة ٤) لا يجوز الاستيلاء على الأراضي بالقوة، وبذلك فإن قيام الكيان الصهيوني بضم وفرض سلطته على القدس هو إجراء غير قانوني وفقاً للقانون الدولي. وقد نص قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٥٢ لعام ١٩٦٨م على أن مجلس الأمن «يعيد التأكيد بأن كافة الأعمال التي قامت بها إسرائيل، السلطة المحتلة، والتي تعمل على تغيير معالم ووضع القدس ليست لها شرعية قانونية، وتمثل انتهاكاً صارخاً لمعاهدة جنيف ذات الصلة بحماية الأشخاص المدنيين في زمن الحرب، وهي أيضاً عائق كبير أمام تحقيق سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الأوسط».

فالقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة يحرم استخدام الحروب كوسيلة للتوسع والهيمنة وتسوية المنازعات الدولية. ويحرم ميثاق الأمم المتحدة التهديد بالقوة أو استخدامها في غير الصالح العام، وينظم القانون الدولي واتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩م صلاحيات سلطات الاحتلال إلى أن يزول الاحتلال وتعود السيادة العربية على القدس العربية، ويلزمها بعدم استغلال حالة الاحتلال غير الطبيعية أو تسية استخدام سلطاتها.

وفي ذات السياق يؤكد ميثاق الأمم المتحدة أن ضم القدس إجراء باطل وما بني على باطل فهو باطل، كما لا يجوز إطلاقاً تبرير الضم بأسباب ومزاعم وخرافات توراتية وتلمودية، كما لا يجوز إطلاقاً تبرير الضم كنتيجة لحرب حزيران عام ١٩٦٧م التي أشعلها العدو الصهيوني خلافاً لمبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة في انتهاك فاضح لحق تقرير المصير لأهالي القدس ومواطنيها.

ومن هنا فإن ضم القدس ونقل السيادة الفلسطينية العربية إلى دولة الاحتلال الصهيوني يتنافى مع أحكام القانون الدولي العام والمواثيق الدولية التي تمنع الحروب وتحميها وتعاقب عليها وتلزم المعتدي الإسرائيلي بدفع التعويضات عن الخسائر التي ألحقها بالأرض والإنسان الفلسطيني في المدينة المقدسة خلال فترة الاحتلال.

وفي قراريه ٤٦٥ و ٤٦٧ أعلن مجلس الأمن الدولي بطلان الإجراءات التي اتخذها الكيان الصهيوني لتغيير طابع المدينة المقدسة.

وهكذا فقد أدانت القوانين والمواثيق الدولية الإجراءات والممارسات الصهيونية تجاه مدينة القدس ودعت لإلغاء جميع الإجراءات الإدارية والقانونية التي تمت وأثرت على الوضع التاريخي للمدينة بما في ذلك مصادرة الأراضي والعقارات وهدم البيوت والمحلات التجارية وإبعاد وترحيل الرموز والمواطنين المقدسيين، وشددت على ضرورة عودة كل المهجرين الذين أجبروا على النزوح والرحيل عنها.

كل ما سبق يقودنا إلى الاستمرار في السير باتجاهين، الأول يتمثل في الاستمرار في مقاومة الاحتلال وفق ما قرره المواثيق والشرائع الدولية بعيداً عن المراهنة على السياسة ودهاليزها المعتمة إغراق في الوهم والسراب، فيما يكمن الثاني في الاستمرار في خوض المعركة القانونية ضد سياسات وجرائم الاحتلال بالتنسيق مع المؤسسات الحقوقية عربياً وإسلامياً ودولياً.

حاجتنا اليوم أشد ما تكون مساساً إلى موقف فلسطيني موحد يمنح الفرصة والغطاء المناسبين للمقاومة كي تلعب دورها المأمول وتؤدي عملها المرتجى في ظل دعم سياسي وإعلامي ومادي عربي وإسلامي، ولو بالحد الأدنى، بهدف إنقاذ القدس وحماية أهلها ومقدساتها قبل فوات الأوان، فالقدس أمانة، والتاريخ لا يرحم المقصرين والمتخاذلين على السواء.

د. الزهار: اختطاف رموز الشرعية واغتيالهم يعبر عن حقيقة الاحتلال

## المجلس التشريعي يستقبل قافلة "أميال من الابتسامات 13"



المجلس التشريعي هو أول مجلس منتخب من قبل الشعب بدون تزوير، فالتزوير هو سمة بارزة في المجالس العربية، لكن الله أراد أن تبدأ الحرية من فلسطين حيث الاحتلال والاستعمار.

وأكد سعيد أن هذه القافلة تأتي لتشهد أن من واجب العالم أن يقف إلى جانب الشعب الفلسطيني ويكون معه في مواجهة العنصرية الإسرائيلية، مضيفاً: "لقد انكسر الحصار بإرادتك وصمودكم، وسننقل ما رأينا في أرض فلسطين لكل شعوبنا العربية والإسلامية".

### نموذج حضاري

بدوره، أعرب عضو المجلس التأسيسي التونسي عبد الباسط بن الشيخ عن سعاداته الغامرة بزيارته لفلسطين، ورؤيته للنموذج الحضاري في بناء ما دمره الاحتلال من مدارس ومقرات حكومية وبيوت. وقال: "عندما دخلنا غزة وجدنا شعباً يبني، لم نجد دماراً ولا خوفاً، بل شعب يبني الحضارة والثقافة، وهذا شيء يثلج الصدر ويؤكد أن فلسطين حية وثابتة في وجه العدوان، وأصبحت قضية الضمير العالمي الواعي، ولا بد أن تعود الأرض المحتلة إلى أهلها وأصحابها مهما طال الزمن أو قصر".

### إرادة حرة

وبين نائب الأمين العام للجماعة الإسلامية بلبنان محمد عمار أن غزة البلد الحر الوحيد في العالم، فهي تحكم بإرادتها الحرة دون تدخل من أحد، وهي تعتبر رأس الحربة في مواجهة الاحتلال بعد دحره من لبنان، وقوة كل الشعوب العربية في طريقها نحو التحرير.

من جهته أكد عضو مجلس قيادة ثورة ١٧ فبراير الليبية عبد المنعم حريشة أن الشعب الليبي لم ينسى أبداً القضية الفلسطينية، حتى تحت الحكم المستبد خلال الأربعين عاماً الماضية، معبراً عن إعجابه الكبير بصمود أهل غزة.

### استيقاظ الضمير العالمي

بدوره قال الرئيس السابق لكتلة حركة مجتمع سلم في الجزائر الدكتور عبد الحق بومشرة أن الحرب على قطاع غزة نهاية عام ٢٠٠٨ أظهرت الوجه القبيح للاحتلال الصهيوني وأيقظت الضمير العالمي تجاه الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

وتابع بومشرة: "الجزائر مع فلسطين ظالمة أو مظلومة، وهي لن تعترف بإسرائيل أبداً، بل ستدافع عن حقوق الشعب الفلسطيني في كل المحافل الدولية والعالمية".

### تضامن متزايد

من ناحيته، أشار رئيس مؤسسة التضامن مع الشعب الفلسطيني ببريطانيا هيو لاتينغ إلى أن القادة الأوروبيين يمكنهم أن يتعلموا الكثير من رئيس وزراء مثل إسماعيل هنية في طريقته بالتعايش مع شعبه.

وأوضح لاتينغ أن حركة الأعمار والنهضة التي يشهدها قطاع غزة إنما هي أعظم أنواع المقاومة ضد الاحتلال، وأن حركة التضامن مع الفلسطينيين تزيد يوماً بعد يوماً في كل أنحاء العالم.

وأضاف: "في مجتمعاتنا عندما نتظاهر لدعمكم يقول عنا الإسرائيليون إننا عنصريون، ولقد أتينا إلى فلسطين ورأينا هنا من هم العنصريون تجاه الإنسان والحياة".

وفي نهاية اللقاء قدم نواب المجلس درعاً تذكاريّاً لأعضاء القافلة وهو عبارة درع القدس.

استقبل نواب المجلس التشريعي الفلسطيني الثلاثاء وفد قافلة أميال من الابتسامات ١٣، والتي تضم متضامين من ١٧ دولة عربية وإسلامية وأوروبية في مقر المجلس بمدينة غزة بحضور النائبين د. محمود الزهار ود. خليل الحية وعدد آخر من النواب.

### الوجه القبيح للاحتلال

ورحب النائب د. محمود الزهار بالقافلة، مؤكداً أن اختطاف الاحتلال الإسرائيلي لرموز الشرعية الفلسطينية واغتيالهم إنما يعبر حقيقة الوجه القبيح لهذا المحتل، مؤكداً أن كل حر في العالم هو ممثل لشعبنا وداعم له في وجه الاحتلال.

وأشار الزهار إلى أن تحرير إرادة الإنسان الفلسطيني وما أفرزته من إمكانية اختيار من يمثله من نواب في المجلس التشريعي. لم ترق للاحتلال. فعمل جاهد على إفشال ذلك واعتقل كل نواب التشريعي في الضفة الغربية وفي مقدمتهم رئيس المجلس د. عزيز دويك.

### إنهاء الاحتلال

وقال: "إن العالم العربي ذاهب إلى دورة حضارية جديدة لا ظلم فيها ولا احتلال ولا استعمار. والثورات العربية اليوم هي خير دليل على توحّد الشعوب والتفافها حول خيار المقاومة والتحرير. وهذه القوافل إنما هي أميال من الخطى نحو تحرير الإنسان وفلسطين من دنس الاحتلال".

وأضاف أن قادة العالم الغربي في السنوات الغابرة ظنوا أنه بالقوة يمكن أن يسيطروا على العالم فاستعمروا، وذهبوا إلى أكثر من ذلك بأن صنعوا في هذه الأرض الفلسطينية "كياناً استعمارياً صهيونياً إحلاليّاً. أساء إلى الإنسان الأوروبي والأمريكي قبل أن يسيء إلى الشعب الفلسطيني.

وأردف: "بغيباب ضمير العالم الأوروبي حصل وجود الكيان في المنطقة وبهذه التفاهات الفكرية التي تتحدث عن صدام الحضارات تسيل الدماء". موجهاً حديثه لأعضاء القافلة الأوروبيين: "إنكم جنتم هنا لا لتصنعوا أميالاً من الابتسامات بل خطى لتحرير الإنسان والأرض".

### رسالة للشعوب

وطالب الزهار المتضامين الذين وصلوا ضمن القافلة بضرورة حمل رسالة إلى شعوبهم وقادتهم عن الأرض الفلسطينية المحتلة. "وأن هناك من يوجد فيها مصر على الدفاع عنها حتى آخر نفس".

وحياً ثورات الربيع العربي في البلاد العربية ومقاومة من يديرها للفساد والاحتلال والتبعية والضلال. مشدداً على أن الفلسطينيين دور السبق في الثورات العربية بعد مقاومتهم للاحتلال والفساد وتحرير إرادة الإنسان".

### دور هام

من جهته رحب النائب خليل الحية بقوافل المتضامين، مبيناً الدور الهام والفعال الذي تؤديه في كسرها للحصار على قطاع غزة، وقدر تحملهم لمشايق السفر آلاف الأميال لدعم الشعب الفلسطيني، مضيفاً "إن قصف الاحتلال الصهيوني لمقرات الشرعية الفلسطينية والمؤسسات ومنازل المواطنين لن نبنيها عن الصمود والمقاومة، فعهنا مع الله أننا لن نتراجع عن خدمة أهلنا ومقاومة هذا المحتل الغاصب".

وأضاف "حين نراكم نشعر أننا أقرب إلى تحرير القدس وفلسطين، وحين تأتون إلينا ونظرون لمعاناتنا نشعر أنكم معنا ومنا بوقوفكم إلى جانبنا ومؤازرتنا ونقل قضيتنا العادلة إلى العالم".

### واجب العالم

من جانبه، قال المراقب العام للإخوان المسلمين بالأردن همام سعيد إن



استقبل 1327 شكوى

# المجلس التشريعي يخفف معاناة الناس

منذ أن أعلن د. أحمد رئيس المجلس التشريعي بالإنيابة بتاريخ 2012/1/28 عن بدء استقبال شكاوى المواطنين في مكتبه بغزة، تحول المجلس التشريعي في كل يوم سبت إلى خلية نحل إثر توافد المواطنين القادمين لتقديم شكاوهم لدى د. بحر أمين

## د. بحر: الشكوى حق طبيعي للمواطن.. وملتزمون بإيجاد الحلول المنصفة لها



كان في اهتمام ووعده بحل الموضوع خلال فترة بسيطة وفعلا هذا ما تم حيث أقر المجلس التشريعي قانون معدل يعالج المشكلة التي تقدمت لها والخاصة بمجهولي النسب، وأضاف: « فعلا ارتحت أنا والكثير من أمثالي وكان هذا أحلى خبر أسمعه في حياتي »، معبرا عن شكره للجهود التي يبذلها المجلس في حل قضايا المواطنين والتواصل المباشر معهم.

### متابعة حديثة

ومع الإعلان عن استقبال الشكاوى في المجلس التشريعي تقدم خلال المدة من ٢٠١٢/١/٢٨ ولغاية ٢٠١٢/٥/٢٦ - أي خلال ١٧ يوم سبت- ١٣٢٧ مواطنا بشكاويهم، والتقى غالبيتهم مع رئيس المجلس التشريعي بالإنيابة الذي استمع لهم شخصيا في مكتبه وسط جو من الارتياح والسعادة من كافة الأطراف. بدوره قام فريق عمل ديوان الشكاوى داخل المجلس بمتابعة كافة الشكاوى المقدمة، وفرزها ودراستها والتحقيق من مصداقيتها، وبعد ذلك مخاطبة الجهات المعنية ومتابعة الردود الواردة على تلك الشكاوى والتأكد من مدى قانونيتها، وكل ذلك بهدف إيجاد الحلول للقضايا العالقة لدى المواطنين.

### تقرير مفصل

**وفيما يلي تقرير مفصل حول كافة الشكاوى المقدمة خلال فترة هذا التقرير:**

**أولاً: التجهيزات الإدارية الخاصة باستقبال شكاوى المواطنين:**

في إطار الترتيبات الإدارية الخاصة بديوان الشكاوى، قامت اللجنة المكلفة بمتابعة الشكاوى بما يلي:

١. إعداد نموذج خاص لتقديم الشكاوى يحتوي على كافة البيانات المطلوب تعبئتها من قبل المواطن صاحب الشكاوى.

٢. تجهيز مكان خاص لاستقبال المواطنين وإدارة آليات الدخول والخروج من وإلى مكتب رئيس المجلس التشريعي.

٣. إعداد نظام إلكتروني لإدارة و أرشفة الشكاوى المقدمة من المواطنين، الأمر الذي يساعد في متابعة كافة الإجراءات المتخذة في الشكاوى المقدمة.

٤. تقديم التقارير الإحصائية أسبوعياً لرئاسة المجلس حول الشكاوى وما اتخذ بشأنها.

٥. صياغة كافة الكتب والمراسلات الخاصة بمخاطبات الجهات الحكومية المعنية بموضوعات الشكاوى المتلقاة.

٦. استقبال كافة الردود بعض عرضها على رئاسة المجلس ودراستها والتواصل مع المواطنين وإبلاغهم بالرد على الشكاوى.

**ثانياً: طبيعة الشكاوى التي تم استقبالها خلال فترة التقرير:**

### حق طبيعي

د. بحر أكد على أن الشكاوى من قبل المواطن هي حق طبيعي في إطار العلاقة ما بين المواطن والمجلس التشريعي والحكومة الفلسطينية، ولذلك وجب تنظيم هذا الحق بما يتيح لكل شخص التمتع به على الوجه الأكمل في أي وقت يتم فيه التعرض لأي من حقوقه المكفولة، ملفتا إلى أن هذا كله يتم بهدف الارتقاء بالعلاقة بين المواطن والمجلس التشريعي من الرعاية المجردة إلى المسؤولية المتبادلة والمشاركة.

ولفت د. بحر إلى أن استقبال شكاوى المواطنين لم تكن مقطوعة قبل فتح باب استقبالهم في مكتب رئاسة المجلس، بل دأب المجلس التشريعي منذ نشأته على الاستماع لشكاوى المواطنين وهمومهم والعمل الجاد على إيجاد حلول منصفة لها، وذلك إما من خلال مكاتب النواب المنتشرة في كافة محافظات الوطن، وإما من خلال مقر المجلس التشريعي الفلسطيني ومكتب الرئيس.

### ارتياح كبير

الجدير ذكره أن جلوس المواطنين مع رئاسة المجلس التشريعي لاستقبال شكاوهم أشعرهم بارتياح شديد وشعور بموضع اهتمام الشكاوى مما لاقى ترحيب واستحسان واسعين من قبل كافة المواطنين.

المواطن هشام حمد تقدم بشكاوى للمجلس مفادها مقتل زوجته في منزلها بعد اقتحام مسلحين المنزل وإطلاق النار عليها وإصابة الموطن حمد ومقتل أحد أطفال الجيران، وذلك في عهد الفلتان الأمني، حيث أوضح حمد بأن قاتلي زوجته مازالوا خارج السجن والقضية منذ عام ٢٠٠٦.

وعبر حمد عن ارتياحه الشديد لمقابلة د. بحر الذي استمع إلى شكاوه ووعده بمتابعة قضية مقتل زوجته، مشدداً على سعادته بعد تواصل دائرة الشكاوى معه وإخباره بأن المجلس تواصل مع الجهات المعنية خاصة النيابة العامة لتفعيل القضية وهذا ما تم بالفعل .

أما المواطن خالد مسعود فقد طرق أبواب المجلس التشريعي آملاً في حل قضية عامّة يعاني منها شخصياً، وهي قضية مجهولي النسب، حيث أن المواطن مسعود يتبنى أحد الأطفال ويسعى في تسجيله باسمه حتى يجد الطفل له أباً حين يكبر ويسأل عن نسبه، حيث أفاد قائلاً: «هذه القضية تؤرق الكثير من الناس وتخلق لدى أطفال مجهولي النسب مشاكل كبيرة عندما يكبرون ويواجهون المجتمع».

وبعد سماع الشكاوى وعد د. بحر بحلها خلال أسبوعين، وقال مسعود: «عندما قابلت د.أحمد بحر



العدد

نظراً لارتفاع معدلات الفقر والبطالة في الأراضي الفلسطينية، فقد قام ديوان الشكاوى باستقبال عدد كبير من المواطنين الذين يشتكون من الأوضاع المعيشية الصعبة، وقام بالتعاون مع وزارة العمل بتقديم فرص عمل على بند التشغيل المؤقت لعدد ٢٢٩ مواطناً، بإجمالي رواتب تبلغ أكثر من ١٠٠٠٠٠ دولار.

أما على صعيد المساعدات المادية، فقد قام ديوان الشكاوى بإحالة عدد من طلبات المواطنين إلى لجنة المساعدات الحكومية بالأمانة العامة لمجلس الوزراء، وخلال هذه الفترة قام ديوان الشكاوى بتقديم مساعدات مادية للمواطنين بمبلغ وقدره ٢٤٥٠ دولار، كما تم تقديم مساعدات مالية مباشرة من قبل المجلس التشريعي لعدد من المواطنين بما يزيد عن ٢٠٠٠ دولار.

خلال ١٧ أسبوعاً استقبلت رئاسة التشريعي ١٣٢٧ شكوى للمواطنين، منها شكاوى تتعلق بالوزارات والمؤسسات الحكومية والأجهزة الأمنية، ومنها شكاوى تتعلق بالهيئات المحلية مثل البلديات والمجالس القروية، وشكاوى ذات طابع اجتماعي وأسري وخلافه.

وفيما يلي شكل توضيحي لطبيعة الشكاوى التي تم استقبالها خلال هذه الفترة وجدول تفصيلي للحالات التي تم استقبالها:

**ثالثاً: إنجازات ديوان الشكاوى في التشريعي:**

**١- الشكاوى المقدمة ضد المؤسسات والجهات الحكومية:**

تم متابعة كافة الشكاوى المقدمة ضد الجهات الحكومية والبلديات، وبعد دراسة طبيعة الشكاوى والتأكد من سلامتها القانونية، قام ديوان الشكاوى بالتشريعي بتوجيه ٢٥٣ كتاباً للجهات الحكومية، وقد تلقى ردوداً على ١٧٧ شكوى بينما تبقى ٧٦ شكوى قيد الدراسة والمتابعة، وقد تم التواصل مع كافة المواطنين الذين وردت الديوان رد بخصوص شكاوهم بعد التأكد من سلامة المركز القانوني لرد الجهات الحكومية.

وكذلك تم إحالة عدد من الشكاوى إلى اللجان البرلمانية ذات العلاقة، فعلى سبيل المثال تم إحالة شكوى عدد من المواطنين بشأن واقع الأطفال مجهولي النسب إلى لجنة التربية والقضايا الاجتماعية والتي بدورها قامت بالتعاون مع اللجنة القانونية بالمجلس بتقديم قانون معدل لقانون الأحوال المدنية للمجلس للمدولة، والذي بدوره قام بمدولته وإقراره بالقراءة الثانية.

**٢- الشكاوى ذات الطبيعة الاجتماعية:**

ي خلال 17 أسبوعا

# ويستمر في متابعة شكاوى المواطنين

مع صوتهم ليوصله إلى الأبواب دخولها. بل المتواصل واستقبال الشكاوى القضايا العالقة والشكاوى التي تقدم بها المواطنون ، وخاصة بعد أن أصبح استقبال الشكاوي هدفا في المجلس التشريعي الفلسطيني بهدف جمع كافة أطراف الشعب الفلسطيني ، والعمل على نشر وتجذير ثقافة الشكاوى بهدف العمل على حل مشاكل المواطنين والتخفيف من معاناتهم.

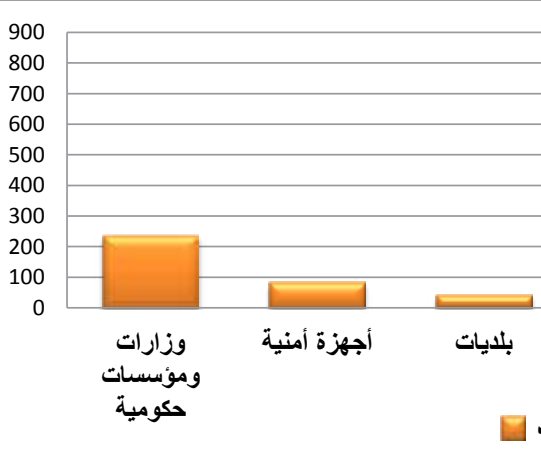
## المواطنون يشكرون د. بحر ويشيدون بدور التشريعي في التواصل معهم وحل مشكلاتهم

جدول رقم (1) : بيان تفصيلي يوضح طبيعة محتوى الشكاوى والجهات المقدم ضدها

التصنيف	الأسبوع																	
	01/28	02/04	02/11	02/18	02/25	03/03	03/17	03/24	03/31	04/07	04/14	04/21	04/28	05/05	05/12	05/19	05/26	المجموع الكلي
وزارات حكومية	29	16	17	13	23	11	14	10	7	12	14	15	10	8	9	11	19	238
أجهزة أمنية	10	7	8	7	6	6	4	7	0	4	5	4	0	2	2	8	3	83
النيابة والقضاء	3	7	4	6	4	2	3	2	0	1	3	1	0	1	0	4	0	41
بلديات	4	4	3	4	4	2	3	1	2	1	3	1	1	1	2	3	2	41
حالات اجتماعية	17	16	20	49	35	32	35	27	26	43	68	50	77	70	84	89	99	837
إصلاحي	11	6	5	6	14	7	6	6	5	5	4	2	3	2	1	2	2	87
المجموع	74	56	57	85	86	60	65	53	40	66	97	73	91	84	98	117	125	1327

جدول رقم (1): بيان تفصيلي للشكاوى المتلقاة بحسب الحالة والإجراء

التصنيف	الأسبوع																	
	01/28	02/04	02/11	02/18	02/25	03/03	03/17	03/24	03/31	04/07	04/14	04/21	04/28	05/05	05/12	05/19	05/26	المجموع الكلي
1- حالات اجتماعية	28	20	29	55	50	38	48	41	23	43	75	51	79	57	74	96	92	899
طلب عمل مؤقت	15	13	20	26	24	22	30	30	21	35	54	30	60	34	53	68	68	603
طلب مساعدات	13	7	9	29	26	16	18	11	2	8	21	21	19	23	21	28	24	296
2- مكاتبات للوزارات	41	30	25	16	26	10	11	4	12	9	10	10	6	8	10	7	18	253
تم الرد عليها	29	22	20	12	20	7	10	3	9	7	9	9	5	6	4	3	2	177
جارى متابعتها	12	8	5	4	6	3	1	1	2	3	1	1	1	2	6	4	16	76
3- إصلاحي	3	2	2	4	5	6	4	1	1	4	4	4	3	5	5	4	3	60
4- شكاوى تم حفظها	2	4	1	10	5	5	2	7	8	10	8	8	3	14	9	7	12	115
المجموع الكلي	74	56	57	85	86	59	65	53	44	66	97	73	91	84	98	114	125	1327



### ٣-شكاوى ذات طبيعة مختلفة:

استقبل ديوان الشكاوى خلال هذه الفترة عددا من شكاوى المواطنين ضد جهات مختلفة أخرى، مثل النقابات والجمعيات الخيرية والمنازعات المالية وبعض الشكاوى ذات الطبيعة العائلية، وقد بلغ إجمالي عدد هذه النوعية حوالي ٦٠ شكاوى، وقد تم العمل على حل هذه الشكاوى من خلال التواصل مع لجان الإصلاح المنتشرة في أرجاء الوطن في الشكاوى ذات الطبيعة العائلية أو المنازعات التجارية والمالية، كما تم إحالة الشكاوى المتعلقة بالجمعيات الخيرية والنقابات إلى الجهات الحكومية ذات العلاقة.

### ٤-شكاوى تم حفظها:

لم يتم اتخاذ أي إجراء بشأن ١١٥ شكاوى نظراً لعدم استيفائها الشروط المطلوبة أو لاستفادتهم مسبقاً.





ناقش قضايا القدس والاستيطان والنواب المختطفين وعزل الاحتلال دوليا

## وفد برلماني برئاسة د. بحر يزور إندونيسيا ويجتمع مع قيادات برلمانية وأكاديمية.. ويلتقي رئيسي الجمهورية والبرلمان ووزراء الخارجية والصحة والتعليم اليوم

**د. بحر يتسلم خطاب اعتماد منح دراسية من جامعات إندونيسية لطلبة القطاع**



الوفد البرلماني برئاسة د. بحر يتسلم درعا تكريميا من رئيس الجمعية المحمدية بإندونيسيا

الديمقراطية وتعطيل العمل البرلماني والنيابي في فلسطين. واعتبر بحر الإجراءات الصهيونية بالقدس من تهويد وتهجير لأهل القدس وتزوير التاريخ وتجريف المقابر التي تضم رفات الصحابة الكرام بطلاة قانونا ولا تلزم أحدا من شعبنا ولا يمكن لأحد أن يقرأها مهما تكن الظروف.

وطالب بحر البرلمانات العربية والإسلامية وكل أحرار العالم ببذل مزيد من الجهود لفضح الاحتلال وتعريضه بالمحافل الدولية، والعمل على تقديم قاداته للمحاكمات الدولية والأممية. بدوره أشاد النائب سيد أبو مسامح بالنهضة الحضارية والثقافية والمجتمعية التي حققتها الجمهورية الاندونيسية ورعايتها لحقوق الإنسان على اعتبار أنه أغلى ما نملك ودعم الحريات والعدالة الاجتماعية، مشيرًا لأن التجربة الاندونيسية جديرة بالاهتمام والدراسة والاستفادة منها.

من ناحيته شدد النائب سالم سلامة على وحدة الأمة الإسلامية في مواجهة عدوها وضرورة الالتحام مع بعضها لتحقيق أهدافنا القومية والإسلامية.

من جهته قال النائب جمال سكيك بأن الأرواح تأتلف خاصة مع اقتراب ذكرى الإسراء والمعراج التي ربطت بين مكة والقدس وبين الكعبة المشرفة والمسجد الأقصى فجعلت منهما أمرا مقدسا في عقيدة المسلمين، معربا عن أمله في أن يكون التقارب بين البرلمانيين تقاربا دائما ومستمرًا ومثمرًا.

### لقاء نائب رئيس البرلمان الاندونيسي

كما التقى الوفد بنائب رئيس البرلمان الاندونيسي بريو بودي سانترسو الذي عبر عن اعتزازه الكبير واهتمامه الشديد بالقضية الفلسطينية.

وصرح أمام الوفد بحضور مندوبي ومراسلي وسائل الإعلام الذين حضروا لتغطية اللقاء بأن البرلمان الاندونيسي نصح الولايات المتحدة الأمريكية بالتخلي عن سياسة الكيل بمكيالين.

وضرورة دعم حق الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه واستقلاله. بدوره أشاد بحر بمواقف الجمهورية الاندونيسية التي تخطت المواقف السياسية والتصريحات الإعلامية وترجمت وقوفها مع الشعب الفلسطيني عمليا بزيارة رئيس برلمانها لغزة إثر العدوان عليها، واعتبر تمويل إنشاء مستشفى الريان بغزة يأتي في إطار الدعم الواضح للشعب والقضية.

وطالب بحر نائب رئيس البرلمان ببذل جهود دبلوماسية مكثفة لإجبار الاحتلال على إطلاق سراح دويك وزملائه النواب وكافة الأسرى الفلسطينيين، مؤكدا على احتفاظ الشعب الفلسطيني بحقه في العمل على إطلاق سراح أسراه بشتى الطرق والوسائل مستحضرا صفقة تبادل الجندي الصهيوني «شاليط».

استقبله رئيسة الجامعة الأستاذ الدكتور توتى علوية عبد الله الشافعي ولضيف من الأكاديميين بالجامعة. ورحبت الشافعي بالوفد وأوضحت في لقاء جمع الوفد مع مجلس الجامعة وعمداء كلياتها بأن رسالة الجامعة تعتبر دينية علمية بامتياز. بدوره أشاد بحر بالتطور التكنولوجي والعلمي بالجامعة التي ترعى المتفوقين من أبناء الشعب الاندونيسي والطلاب من جنسيات أخرى، مقدما شرحا عن واقع التعليم بفلسطين أوضح فيه معاناة طلاب فلسطين الناجم عن قلة عدد المدارس وما يترتب على ذلك من اكتظاظ وتعطيل للعملية التعليمية وبالرغم من ذلك فإن طلابنا في تفوق دائم ويحصلون النجاح بعد النجاح في المراحل التعليمية المختلفة.

وفور سماعها للشرح المفصل عن واقع العملية التعليمية الفلسطينية أعلنت الشافعي عن استعداد جامعتها قبول الطلبة الفلسطينيين للاستفادة من البرامج التعليمية التي تطرحها الجامعة. ورحبت الشافعي بأيتام فلسطين ليقوموا بجوار إخوانهم أيتام اندونيسيا الذين ترعاهم الجامعة بمعهدا الخاص بهم. وقام الوفد بزيارة لمعهد الأيتام التابع للجامعة واطلوعا على البرامج التعليمية والثقافية والخدمات التي يقدمها المعهد لنزلائه الأطفال من الأيتام واستمعوا لإبداعات الطلبة المتواجدين فيه.

### لقاء لجنة الصداقة الاندونيسية الفلسطينية

إلى ذلك اجتمع الوفد مع النائب بالبرلمان الاندونيسي عبد الرحمن هداية رئيس لجنة الصداقة الاندونيسية الفلسطينية المبنقة عن البرلمان وذلك بمقر البرلمان بالعاصمة الاندونيسية جاكارتا، بحضور رئيس وأعضاء الوفد من جانب المجلس التشريعي الفلسطيني وبحضور كافة أعضاء لجنة الصداقة من البرلمان الاندونيسي.

وشرح النائب هداية آليات عمل لجنته الساعية لتعزيز العلاقات الثنائية مع المجلس التشريعي الفلسطيني ومع الشعب الفلسطيني ككل، وأكد بأن الزيارة تكتسب أهمية قصوى وتشكل محطة هامة في تاريخ عمل لجنته وسيرة البرلمان الاندونيسي، مشددا على احترام بلاده لنضال الشعب الفلسطيني ومسيرته الجهادية الرامية للتخلص من الاحتلال.

بدوره شكر د. بحر لجنة الصداقة لجهودها المكثفة في تعزيز العلاقات بين الشعبين، مؤكدا بأن شعبنا يعتز بالشعب الاندونيسي وصداقته، وتناول أربعة قضايا بالتفصيل وهي النواب المختطفين والقدس والاستيطان ورفع الهم الفلسطيني للمحافل الدولية.

وأوضح بحر بأن سياسة الاحتلال في اختطاف النواب تأتي في إطار سعى الاحتلال لتغيب النواب عن شعبهم وإحباط التجربة

بأن تلك التضحيات هي محل فخر وإعجاب البرلمان والشعب الاندونيسي، مؤكدا بأن بلاده تعمل على دعم الشعب الفلسطيني منذ استقلالها بكافة السبل والوسائل المتاحة. ووعد حسن الدين باتخاذ خطوات ومواقف أكثر تقدما لتعزيز العلاقة بين البرلمانين الاندونيسي والفلسطيني، كاشفا النقاب عن قرار برلمان بلاده بإنشاء التجمع البرلماني من أجل فلسطين للدفاع عن القضايا الفلسطينية أمام المحافل والهيئات الدولية. ونبه لنجاح لجنته في منع وفد صهيوني من حضور مؤتمر برلماني دولي وكذلك إفشال زيارة كانت مقررة لممثلين برلمانيين صهاينة للعاصمة جاكارتا بسبب اختطاف الاحتلال لرئيس البرلمان الفلسطيني د. عزيز دويك وبعض نواب الشعب الفلسطيني.

وأوضح جهود لجنته المتواصلة والداعية المؤسسات الاندونيسية للانخراط في تحشيد الدعم والنصرة للشعب الفلسطيني المحاصر.

وقال حسن الدين بأن العديد من الجامعات الاندونيسية ستساهم في دعم الطلاب الفلسطينيين معلنا عن قرار جامعتين اندونيسيتين وهما (جامعة بونادوما وجامعة باندموم) بتوفير خمس منح دراسية لطلاب فلسطينيين للحصول على درجة البكالوريوس وخمسة عشر منحة للحصول على درجة الماجستير، وسلم نائب رئيس جامعة بونادوما الذي حضر اللقاء يرافقه مدير الإعلام بالجامعة خطابا لرئيس الوفد د.أحمد بحر باعتماد تلك المنح.

بدوره تقدم د. بحر بالشكر لاندونيسيا حكومة وبرلمانا وشعبا ومؤسسات لدعمهم المتواصل الرامي لخدمة الشعب والقضية الفلسطينية، وأعرب عن تقديره لرئيس البرلمان الاندونيسي الذي جاء لزيارة غزة إثر العدوان عليها وكان بذلك أول رئيس برلمان يقوم بمثل هذه الزيارة على المستوى العربي والإسلامي.

وقدم بحر شرحا عن مسيرة المجلس التشريعي وأساليب العدو الصهيوني لعرقله العمل النيابي البرلماني بفلسطين سيما اختطاف النواب المنتخبين، مشيرًا لأغتيال النائب سعيد صيام وقصف بيوت العديد من النواب، معتبرا ذلك من أكبر الجرائم التي تنتهك حقوق الإنسان والقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني.

واستنكر بحر سياسة العدو القائمة على تهويد مدينة القدس وتزييف تاريخها العربي والإسلامي.

وفي نهاية اللقاء قدم بحر دعوة رسمية لرئيس اللجنة لزيارة غزة كما تبادل الوفدين الهدايا التذكارية والرمزية.

### زيارة مقر الجامعة الشافعية الإسلامية

كما زار الوفد مقر الجامعة الشافعية المحمدية وكان في

التقى وفد برلماني فلسطيني برئاسة د. أحمد بحر رئيس المجلس التشريعي بالإتابة نائب رئيس البرلمان الاندونيسي وقيادات برلمانية وأكاديمية إندونيسية في إطار زيارته لإندونيسيا التي تستكمل حلقاتها اليوم بلقاء رئيس الجمهورية ورئيس البرلمان ووزراء الخارجية والصحة والتعليم. ويضم الوفد البرلماني -الذي لبي دعوة رسمية من رئيس البرلمان الاندونيسي- في عضويته كلا من النائب سالم سلامة والنائب سيد أبو مسامح والنائب جمال سكيك.

وتناولت مباحثات الوفد مع المسؤولين الاندونيسيين قضايا تهويد القدس والاستيطان والنواب المختطفين ومحاكمة قادة الاحتلال أمام المحاكم الدولية والواقع التعليمي للفلسطينيين، في الوقت الذي تسلم فيه د. بحر خطاب اعتماد منح دراسية من جامعتين إندونيسيتين لطلبة القطاع.

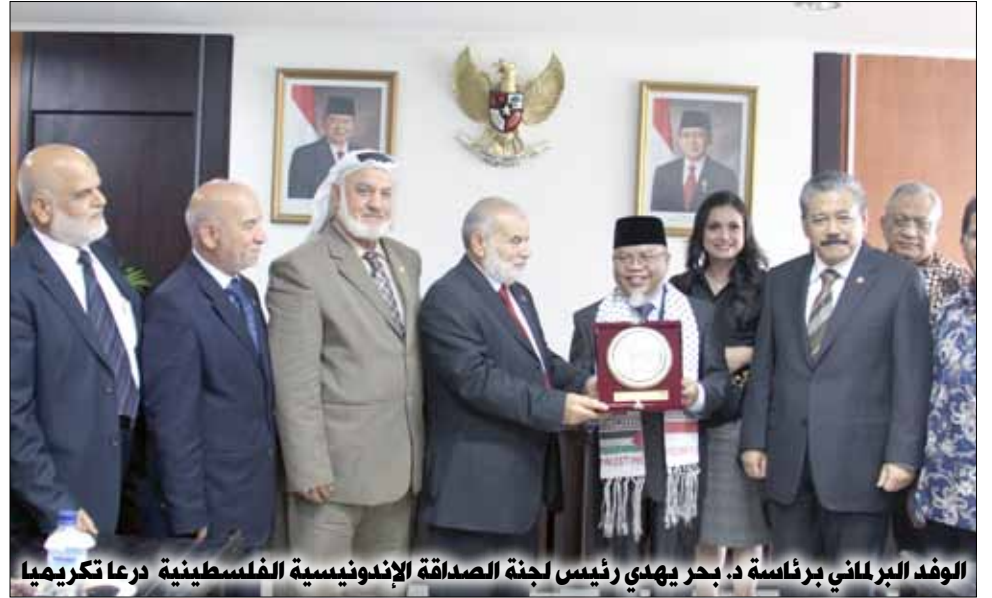
### الوصول والاستقبال

وكان الوفد البرلماني برئاسة د. بحر وصل مطار جاكارتا الدولي قادما من القاهرة، وكان في استقباله النائب بالبرلمان الاندونيسي عبد الرحمن هدايا رئيس لجنة الصداقة الاندونيسية الفلسطينية الذي رحب بالوفد على أراضي الجمهورية الاندونيسية وتمنى له إقامة طيبة.

### لقاء لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان الاندونيسي

ومن ثم عقد الوفد البرلماني اجتماعا مع رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان الاندونيسي توباقس حسن الدين بمقر البرلمان بالعاصمة جاكارتا بحضور نائب رئيس اللجنة وأعضائها.

ورحب حسن الدين بالوفد الزائر وقدم شرحا عن طبيعة عمل لجنته معربا عن بالغ تقديره لتضحيات الشعب الفلسطيني ونضاله المستمر من أجل نيل حقوقه وتقرير مصيره، مضيئا



الوفد البرلماني برئاسة د. بحر يهدي رئيس لجنة الصداقة الاندونيسية الفلسطينية درعا تكريميا



## من وحي آية



النائب / ديونس الأسطل

## انتخاب الرئاسة في مصر على جولتين يُجددُ سنة الله في غزوة حنين

( وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مَّدْيَرَيْن . ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ حُنُودًا لَهُمْ لَا يَخَوِّفُهُمْ سَبَأَ لِرِجْلَيْ قَوْمِ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَإِنَّهُمْ أَلُوفٌ مِثْلُ شَجَرٍ الْحَدِيدِ شَدِيدٍ ) سورة التوبة (25، 26)

لا شك أنها صدمة كبيرة؛ أن تراجع النسبة المؤوية التي حصل عليها مرشح الإخوان المسلمين إلى ما دون النصف في سباق الرئاسة بالقياس إلى الثقة التي حصلوا عليها في الاقتراع لمجلسي الشعب والشورى، ومن قبلها الاستفتاء على الدستور.

وقد لقيت مؤخرًا بعض الإخوة المصريين القادمين إلينا في زيارة قصيرة، فانتهرتها فرصة للاستفسار عن سر ذلك التراجع الكبير، بل والخطير؛ إلا أن يشاء ربي شيئاً، وإن غدا لناظره قريباً.

وقد علمت منهم أن الإخوان قد أعجبتهم كثرتهم، فترأخوا في الدعاية معتقدين أن انتخابات الرئاسة نزهة، وأن الحسم سيكون لصالحهم من الجولة الأولى، ولذا فقد ركبو شططاً عندما تجاهلوا حسم الخلاف مع المُنَازِعِينَ لهم، من أمثال أبي الفتوح، والمستشار العوّاء، ثم أنصار حازم أبي إسماعيل الذي حيل بينه وبين المشاركة؛ حتى لا تزداد الأصوات تشتتاً، فيفوز مرشح الفلول بالمرتبة الأولى.

وقد بُنِيت أنه قد حاز المرتبة الثانية بسبب مئات الأطنان من الرّبل والسماد التي أهداها للفلاحين، أو لتلك الذين لا يُفَرِّقُونَ كثيراً بين المرشحين والبرامج، فهم يركضون وراء رزقهم اليسير، وفي السياسة لا يكدون يفقهون قولاً، لذلك فالسماد عندهم أهم مما وعد به مُرسي من إعادة محاكمة مبارك، أو جعل فلسطين في صدارة الواجبات، ولن يسمح بالاستمرار في حصار غزة أبداً.

ولعله من حسن تدبير الله أن تكون الانتخابات في مصر على جولتين؛ فإن ذلك يَتِيحُ الفرصة للاستدراك، وأن تَجْمَعُوا كيدهم، ثم تأتوا صفّاً، وقد أفلح اليوم من استعلى.

وقد بَشَّرْنَا زائرنا أن الإخوان الآن في خلية نُحَلِّ لا تدنق الكُرَى، ولا تعرف الراحة، فقد تجافت جنوبهم عن المضاجع، وكانوا قليلاً من الليل ما يهجعون، فهم يدخلون البيوت، ويفزون المقاهي، ويطرقون الأبواب، فالمركة حامية الوطن، وقد احمرّ اليأس، وكشفت المناقصة عن ساق، والقوم يسلقونهم بالسنة جداد، وهم يسمعون من الذين أوثوا الكتاب، ومن الذين أشركوا أدنى كبيراً، وهو ابتلاءً حتميّ؛ حتّى يَعْلَمَ الله الذين جاهدوا منكم، ويعلم الصابرين، وحتى يميز الخبيث من الطيب.

فإذا عدنا إلى آية المقال الأولى وجدناها تحدث عن العوكة في الجولة الأولى لغزوة حُنين، تلك الغزوة التي كان قوامها جيش الفتح، ومعهم ألفان من الطلقاء؛ ليكون المجموع اثني عشر ألفاً، وقد زحفوا على أربعة آلاف من هوازن، ومن معها من الأعراب؛ فإذا ببعض المؤمنين يَغْتَرُونَ بفارق القوة، ويقولون: لن نغلب اليوم من قلة، ولكن الحرب خدمة، وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم، وإن يَخْذُلْكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده؟!

لقد كَمَنَ جنود هوازن تحت جُح الظلام عند عقبة بين جبلين؛ حيث تضيق الطريق وتنحدر، وكانوا عن اليمين وعن الشمال قعيد، وما فُطِنَ المؤمنون إلا والسهام تنهمر عليهم، فارتبكت الصفوف، وولّوا مدبرين، وقد شعروا أن الأرض قد ضاقت عليهم بما رحبت؛ فإن الموت يأتيهم عن اليمين والشمال، غير أن النبي عليه الصلاة والسلام قد ثبت في الميدان، وجعل يقول: أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب، فقد أوجب عليه ره أن يقاتل ولو بقي وحده في الميدان؛ فإنه لا يَكْلَفُ إلا نفسه، وعليه أن يحرض المؤمنين، عسى الله بثباته وتحريضه أن يكف بأس الذين كفروا، والله أشد بأساً وأشد تنكيلاً. ومن هنا فقد طلب إلى عمه العباس رضي الله عنه، وكان رجلاً صَبِيّاً، بملك حُنْجرة جَهْرِيّة، أن ينادي على السابقين الأولين، من أهل العقبة، وعلى أهل الحديبية الذين بايعوا تحت الشجرة، فاجتمع منهم مئتان، وهم المؤمنون الذين أنزل الله سكينته على رسوله وعليهم، وأنزل جنوداً لهم ترأوا، فقد وعد المؤمنين أن يمدّهم بألف من الملائكة مُرْدَفين، ولئن صبروا واقتوا فقد يرتقي العدد إلى ثلاثة آلاف، أو إلى خمسة من الملائكة مَسْومِينَ، وهذا رقم متواضع في معشر الملائكة الذين ثبت في ليلة المعراج أن سبعين ألفاً منهم يحجون في كل يوم إلى البيت المعمور في السماء السابعة، ثم لا يعودون إلى يوم القيامة.

ولم تَمُضْ إلا سويحات حتى كانت هوازن وأولياؤها يولون مدبرين، ما لهم من الله من عاصم، فقد نزل بهم من القتل والعذاب ما لم يكونوا يحتسبون، بعد أن خَلَّتْ صفوفنا من الطلقاء ضعاف الإيمان الذين لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالاً، ولكن أكثرهم قد حسن إسلامهم، وقوي إيمانهم، وكانوا في الثلاثين ألفاً الذين اتبعوه في ساعة العسرة يوم تبوك، من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم، فكانوا من الذين لم يرتابوا، وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله، أولئك هم الصادقون. وقد تاب الله من بعد ذلك على كثير ممن تسببوا في الاندحار والفرار في الجولة الأولى، فلم يعودوا حين نادى فيهم العباس، ولكنهم أيقنوا أنهم ظلوا أنفسهم، وأنه ما كان لهم أن يرغبوا بأنفسهم عن نفسه، وقد كانت غنائم حنين من الكثرة بحيث وسعت كل المؤلفة قلوبهم، حتى قال قائلهم: إن محمداً يعطي عطاءً من لا يخشى الفقر.

لذلك فإنني جَدُ مستبشر بفوز الإخوان في الجولة الثانية، بعد أن فاؤوا إلى رشدهم، وأنابوا إلى ربهم، ورجعوا إلى شبيبهم، ينشدون النصر، حتى لا يعود الفلول الذين إن يظهروا عليهم يرموهم، أو يعيدوهم في ملتهم، ولكننا قد افترينا على الله كذباً إن عدنا في ملتهم بعد إذ نجانا الله منهم، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله، وهو العزيز الرحيم، وكان حقاً عليه نصر المؤمنين.

والله ولي المتقين

## خلال ورشة عمل نظمها المجلس التشريعي

## لجنة الرقابة تناقش الأبعاد

## الإنسانية والسياسية لتراجع خدمات وكالة الغوث



### مشكلة سياسية

بدوره أشار وزير الصحة د. باسم نعيم أن تراجع الأونروا في تقديم خدماتها للاجئين له طابع سياسي بامتياز، موضحة أن التراجع بدأ منذ انطلاق عملية التسوية بين الفلسطينيين والإسرائيليين وتراجع دور المفاوض الفلسطيني آنذاك تجاه قضية اللاجئين، وتقديمه لتنازلات كبيرة في هذا الملف.

وشدد على ضرورة إعادة الاعتبار والزمخ السياسي والإعلامي لقضية اللاجئين على المستوى لشعبي والرسمي ووضع هذه القضية على سلم أولويات الملفات الوطنية.

### تراجع مقترن بالتسوية

وأجمع المشاركون في الورشة على أن وكالة الغوث بدأت تقليص خدماتها المقدمة للاجئين وبشكل متدرج منذ فترة طويلة تزامنت مع مشروع التسوية، مؤكدين على وجود منهجية في تراجع عمل الوكالة وتقليص خدماتها المستمر مشددين في الوقت ذاته على ضرورة مواجهة تلك السياسية على المستوى الرسمي والشعبي لاسيما أن تقليص الخدمات التي أقدمت عليها وكالة الغوث انحصرت فقط في قطاع غزة دون باقي عمليات الوكالة في سياسة واضحة لمجاراة الحصار الدولي المفروض على قطاع غزة.

### التوصيات

وفي ختام الورشة خلص المشاركون إلى جملة من التوصيات أهمها، إعادة الاعتبار لقضية اللاجئين على كافة المستويات الرسمية والشعبية ووضعها على سلم أولويات الملفات الوطنية، ودعم وتفعيل اللجان الشعبية في مخيمات اللاجئين وإيجاد صيغ تشريعية لاعتمادها وتنظيم عملها، وكذلك وضع خطة استراتيجية للتعامل مع سياسات الوكالة في تقليص خدماتها المقدمة للاجئين والعمل على توحيد قنوات الاتصال والتواصل مع وكالة الغوث.

نظمت لجنة الرقابة العامة وحقوق الإنسان والحريات العامة في المجلس التشريعي ورشة عمل لمناقشة تراجع خدمات وكالة الغوث غوث وتشغيل اللاجئين وأثرها على القضية الفلسطينية وعلى المستوى الحياتي للاجئين في مخيمات قطاع غزة، وذلك بمقر المجلس التشريعي بغزة.

### حضور لافت

وحضر الورشة رئيس لجنة الرقابة النائب يحيى موسى، ومقرر اللجنة النائب هدى نعيم وأعضاء لجنة الرقابة وعدد من نواب المجلس التشريعي، كما شارك في الورشة وزير الصحة باسم نعيم ممثلاً عن الحكومة ود. عصام عدوان رئيس دائرة شؤون اللاجئين في حركة حماس ود. حسام عدوان رئيس مجلس إدارة أونروا ووتش، وممثلي اللجان الشعبية في مخيمات اللاجئين، ومجموعة من الخبراء والمهتمين في هذا المجال.

### أعذار واهية

وافتتحت الورشة النائب هدى نعيم موضحة التراجع الحاصل في دور وخدمات الأونروا في مجالات أساسية تمس عصب حياة اللاجئين الفلسطينيين تحت ذريعة نقص التمويل المقدم للوكالة أو عدم مسئوليتها عن التمدد الجغرافي للمخيمات، معتبرة أن هذه الأعذار واهية ولا تعفي الوكالة من مسئولياتها تجاه اللاجئين لاسيما أنها تنفق أموالاً طائلة وتزيد ومن نشاطاتها في مجالات ترفيهية غير أساسية في حياة اللاجئين الفلسطينيين. وأضافت نعيم أن هدف الورشة يتمثل في تحديد التراجع الحاصل في دور الوكالة وبيان انعكاسه على المستوى السياسي وكيفية مواجهته من خلال وضع وتبني خطط وأساليب وادوار متكاملة للتعامل مع الوكالة وسياساتها الرامية لتقليص الخدمات المقدمة للاجئين، وكذلك الخروج بتوصيات عملية تدعم هذا الهدف.

## ناقشت معه سبل تطوير الجريمة وتثبيت الأمن

## لجنة الأمن والداخلية في المجلس

## التشريعي تعقد جلسة استماع لمدير المباحث العامة

نظمت لجنة الأمن والداخلية والحكم المحلي جلسة استماع لمدير المباحث العامة في الشرطة الفلسطينية العقيد محمد أبو زايد لمناقشة بعض المواضيع التي تخص عمل الجهاز، بحضور مقرر اللجنة النائب جمال سكيك، والنائب مروان أبو راس والنائب سالم سلامة، وذلك في مقر المجلس التشريعي بغزة.

وافتتح الجلسة النائب سكيك مشيداً بدور المباحث العامة في ملاحقة الجريمة وتثبيت الأمن والأمان للمواطنين ومؤسساتهم، متسائلاً عن مدى وحجم الجريمة في القطاع وطبيعة تلك الجريمة التي وصلت لدائرة المباحث العامة في الشرطة.

بدوره أوضح العقيد أبو زايد أن الجريمة ناتجة عن تربية سيئة وسوء أخلاق، وقال: «لا يوجد ثقافة إسلامية لدى المواطن الذي يرتكب الجريمة، كما أن المواد القانونية غير رادعة في بعض الجرائم التي ترتكب»، مناشدا الجهات المعنية بضرورة تشريع بعض القوانين التي تصبغ رادعة لبعض الجرائم.

كما أكد أن عدد الجرائم في قطاع غزة في تناقص وهي جرائم فردية وليست منظمة، ولا تصل إلى مستوى ظاهرة في قطاع غزة.

وأوضح أن المباحث تعمل بكل طاقتها وتلاحق الجريمة بكافة أشكالها برغم من قلة الإمكانيات المتوفرة في الكادر وكذلك نقص الإمكانيات المادية واللوجستية.



القائد المتواضع ذو الروح المرحية

النائب المختطف د. محمود الرمحي.. مدرسة فكرية وسياسية وراء القضبان



آفاق آفاق

مؤمن بسيسو

التواطؤ الدولي.. سوريا نموذجا

ما يجري في سوريا من ذبح بشع وتقتيل بالجملة بحق الأطفال والنساء والشيوخ، مرعب بكل المقاييس، ويستعصي على استيعاب الفطرة الإنسانية والفهم البشري. مَنْ يمارس الجرائم والمذابح في سوريا الثورة لا يمكن أن يجد له موقعا في الركب الإنساني، فقد استبدل قلبه بقلب أقسى من الصخر الصلد لا مكان فيه لأثارة من رحمة أو شفقة، وارتضى أن يكون جزءا من الركب البهيمي الذي يمتنن القتل والانحطاط وسفك الدماء. كل ذلك يجري على مرأى وسماع من العالم «المتحضر» الذي يتابع وقائع المأساة المتفاعلة في سوريا دون أن يحرك ساكنا، أو يبادر بأي خطوة حقيقية ضد نظام الأسد المجرم لوقف المذابح وحمايات الدم التي تغرق الأرض السورية العذرية.

العالم «المتحضر» ليس بريئا مما يجري في سوريا، وما نعاينه اليوم من مواقف وسياسات تجاه الوضع السوري يؤشر إلى تواطؤ دولي مفضوح يتعامل مع الثورة السورية والشعب السوري من منطلق مصلحي بغيض.

لا مكان للقيم الأخلاقية والمبادئ الإنسانية أو الشرائع والقوانين الدولية في أجندة العمل السياسي الدولي ومؤسساته الأممية التي تحتكر الوصاية على القرار والسياسة الدولية الجمعية، ويبدو أن وقتا ليس قصيرا قد يمر قبل أن تتحرك الدول الكبرى باتجاه توظيف المؤسسات الدولية في قناة معالجة الشأن السوري والبدء في خطوات محسوبة ضد نظام الأسد وعصاباته الإجرامية.

لا تكتنز سوريا في بطون أرضها ثروات ونفط ليبيا، ولا تشكل خطوط الدم المهراق التي تروي ثرى الأرض السورية، من حيث التبعات والتداعيات، أية قيمة استراتيجية تؤثر على مصالح الدول الكبرى، وعليه فإن لعبة القط والفار سوف تبقى تحكم التعامل الدولي مع المشهد السوري إلى أن تحين لحظة التدخل المناسبة التي تتناغم مع المصالح الدولية.

شلالات الدم الطاهر في سوريا ليست كافية بعد لإشباع نهم السياسة الدولية للتحرك ضد الأسد ونظامه المجرم، ومن المحتم أن تتفجر أنهار من الدم، وأن يكسو الدمار والخراب مساحات واسعة من سوريا، قبل أن تتحرك إرادة الدول الكبرى لتنفيذ خطة عزل الأسد على الطريقة اليمنية.

اليمن ليس سوريا، وسوريا ليست اليمن، وما جرى لباسه لليمن لا يمكن تدوير سوريا به، ولن يصلح لسوريا إلا تغيير جذري يستأصل شأفة العصابة المجرمة التي ترهق البلاد والعباد في سوريا قتلا وإجراما، لا أن تستبدل الرئيس وتُبقى على زبائنته وطغمته المجرمة، وكان شيئا لم يكن.

سوريا الثورة تشكل نموذجا صارخا على سوء ورداءة وتواطؤ إرادة الدول الكبرى والمؤسسات الدولية المعبرة عنها، وانقلابها على المبادئ الإنسانية والقوانين الدولية إلا فيما ينسجم مع مصالحها وأجنداتها الخاصة، ولن يصلح للعالم وشعوبه حال مستقبلا إلا بتغيير منظومة القرار الدولي الراهنة وتحريرها من قيود الابتزاز المصلحي الأثم والتوظيف السياسي الضار الذي تمتننه الدول الكبرى.

وأبنائي هم في مرحلة الشباب يحتاجون لأبيههم ليوجههم ويقودهم ويساندتهم، لكنهم الآن يقومون بدور الوالد ويحاولون عمل ما هو مطلوب لسد مكان والدهم الغائب حتى يتحرر".

تفريق ممنهج

ولا يكتف الاحتلال باعتقال النائب الرمحي بل أقدم على منع زوجته وأبنائه من الزيارة بحجة المنع الأمني، وتخطي العمر المسموح به للزيارة، فهي سياسة ممنهجة لقطع العلاقة وتفريق الأسرة الفلسطينية، وإضعاف شوكة الأسير.

وهنا تضيف زوجة النائب الرمحي: "الاعتقال الإداري يعتبر كابوسا للأسرى، فالأسير يقضى سنوات في السجن دون تهمة تدينه، ويتذرع الاحتلال بالملف الأمني السري لهذا الأسير لمواصلته اعتقاله، وبالتالي فإن علينا كفلسطينيين في الوطن وكل العالم أن نفصح سياسة الاحتلال ونوحد جهودنا لوقف سياسة الاعتقال الإداري العنصري".

وتؤكد أم محمد: "أبنائي يفخرون بوالدهم كثيرا، ونحن نعلم أن طريق الدعوة صعب وملء بالعقبات، وشعارنا قول الله سبحانه وتعالى: ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا".



تعرض الرمحي للاعتقال على يد الاحتلال الصهيوني أكثر من مرة قضى خلالها عدة سنوات في الأسر، وهو الآن يمضي اعتقالا إداريا جدد للمرة الرابعة بتهمة تمثيل الشعب الفلسطيني في المجلس التشريعي عن كتلة التغيير والإصلاح.

وألياته تحيط بالمنزل، فتحنأ باب البيت وإذ بهم يطلبون بطاقة هويته وفور تعرفهم عليه أخذوه سريعا في حالة اختطاف مروعة". وكما هو حال كل أسرة فلسطينية في ظل غياب مربيها، تقول زوجة النائب الأسير: "كان حضور محمود مميذا كطبيب وبرلماني وأب في البيت أيضا، فهو يتمتع بروح مرحة ومتعاون في المنزل وكان يترك البسمة أينما يذهب، وأثر غيابه عن البيت والأسرة بشكل كبير، نحن نفتقده دائما، ويكون الاعتقال أصعب في حال اعتقال الزوج والأبناء، فبعد اعتقال محمود بشهرين اعتقلت قوات الاحتلال ابني الأكبر محمد لأربعين يوما ثم أفرجوا عنه لعدم ثبوت شيء عليه،

أم محمد الرمحي زوجة النائب الأسير تحدثت عن معنوياته العالية التي لم تهزها القضبان ولا قرارات الاحتلال حينما مدد مدة الاعتقال لأربع مرات متتالية، قائلة: "في زيارتي الأخيرة لزوجي حدثني عن مهامه اليومية تجاه الأسرى، وكيف يقوم بتدريس المساقات الدراسية للطلبة الجامعيين والتنسيق مع الجامعات لاعتماد الدرجات، إضافة إلى ما يقوم به من نشاطات مع إخوانه الأسرى، حتى يخفف عنهم ظروف السجن القاسية".

الأسرة في غياب الأب

وفي آخر اعتقال له تقول زوجته أم محمد: "استيقظنا الساعة الواحدة بعد منتصف الليل على أصوات ضرب باب البيت، وكانت قوات الاحتلال

شغل الرمحي منصب أمين سر المجلس التشريعي الفلسطيني بعد فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية عام ٢٠٠٦، واستحق الرمحي هذا المنصب بجدارة نظرا لطبيعته القيادية وإتقانه لعدة لغات وقدرته الكبيرة على الإقناع والحوار، فقد شغل الرمحي خلال دراسته بإيطاليا منصب رئيس اتحاد الطلبة المسلمين في روما لمدة أربع سنوات، وأسس المركز الطبي للجنة زكاة رام الله فور عودته إلى الأراضي الفلسطينية وتولى إدارته حتى عام ١٩٩٦، ومارس دورا فاعلا في العديد من القضايا بالصفة الغربية كالحوار مع السلطة الفلسطينية وممثلا للحركة في لجنة المؤسسات الوطنية والإسلامية.

السجن لم يكن عائقا

لم يكن السجن عائقا أمام تلك الشخصية المعطاءة لإكمال المشوار، حيث احتضن النائب الرمحي الأسرى وكان الأب الناصح والمعلم الفاضل لهم، فجعل من السجن حلقات علمية يعلم بها الأسرى مساقاتهم الدراسية كمادة الصحة النفسية واللغة الانجليزية إلى جانب محاضرات الفكر السياسي وغيرها من كل ما يهمهم.



لجنة الصياغة التشريعية تهدي رئيس مجلس الشعب المصري درعا تكريمية



د. بحر لدى لقائه نائب رئيس البرلمان الإندونيسي خلال زيارة وفد التشريعي لإندونيسيا